،دكتور روبرت أ .بيترسون، علم المسيح، الجلسة التاسعة النظاميات، الوجود المسبق

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح .هذه هي الجلسة التاسعة، النظاميات، الوجود المسبق.

.دعونا نصلي، طالبين بركة الرب

أيها الآب الكريم، نشكرك على كلمتك وتعليمك .أنرنا حتى نفهم رسالتك عن ابنك مخلصنا الرب يسوع المسيح، ونصلي باسمه القدوس .آمين.

،لقد استكشفنا، ليس على نطاق واسع، ولكن نأمل أن يكون ذلك كافياً، بينما ننتقل إلى علم النظام الفعلي وعلم المسيح الآبائي، ثم علم المسيح الحديث .نحن مستعدون للبدء فعليًا في تلخيص منهجي يعتمد على التفسير، أو على الأقل الشرح، والذي يعتمد على تفسير النص الكتابي .تلخيص مرة أخرى للفئات التي .سنستخدمها، الوجود المسبق، بدأت إنسانية يسوع في بيت لحم، لكن حياة الابن الأبدي لم تبدأ في بيت لحم

في الواقع، لم تكن له بداية قط .التجسد هو معجزة الابن الأزلي الذي اتخذ نفسه ليس كإنسان بل جسدًا ونفسًا بشريين حقيقيين، بحيث أصبح من الآن فصاعدًا، وإلى الأبد، إلهًا متأنسًا .إن الولادة العذراء أو ما يطلق عليه بشكل أكثر دقة الحمل العذري لربنا، يعني أن الحمل به كان خارقًا للطبيعة بواسطة الروح القدس في .بطن العذراء مريم، التي كانت أمه حقًا، لكن يسوع لم يكن له أب بشري

،إن ألوهية المسيح تعني أنه إله حقيقي، كما قال التعريف الخلقيدوني .وإنسانيته تعني أنه كان إنسانًا حقيقيًا .مساوٍ لنا في الجوهر من حيث إنسانيته .إنه إله حقيقي، مساوٍ للآب في الجوهر من حيث لاهوته

،لقد صار إنسانًا حقيقيًا، مساوٍ لنا في الجوهر من حيث طبيعته البشرية .إنه شخص واحد، وليس شخصين . كما تعلم النسطورية، وليس مزيجًا من الاثنين، مركبًا ليس إلهًا ولا إنسانًا، كما تعلم المونوفيزية أو اليوطاخية إن عقيدة الحالتين ستصل أيضًا إلى الرب إن شاء الله، وهذه هي الطريقة التي نميز بها بين يسوع على الأرض .في القرن الأول ويسوع في السماء الآن

إنه نفس الإله المتجسد، لكنه مر بمرحلتين زمنيتين أو حالتين أو حالتين، مرحلتين زمنيتين وحالتين ،متطابقتين، حالة الإذلال التي تنتهي بموته ودفنه، وحالة التمجيد التي تبدأ بقيامته وتنتهي بمجيئه الثاني حيث سيخضع كل شيء لنفسه .نبدأ بالوجود المسبق للمسيح .ما هو الوجود المسبق؟ إنه يعني يسوع .الناصري

لم يكن هذا الكلام صحيحًا لأن اسم يسوع يشير إلى إنسانيته .بمعنى ما، إذا تحدثنا عن أزلية يسوع، فهذا ليس خطأ؛ لكنه ليس أفضل تسمية يمكن استخدامها .لقد طُلب من يوسف ومريم أن يسمياه يسوع، لذا فليس من الصحيح حقًا أن نتحدث عن الأبدية، وليس من الدقيق حقًا أن نتحدث عن الشخص الثاني من الثالوث .باعتباره يسوع

إنه الابن، الكلمة، النور، ولكنه كان موجودًا قبل أن يصير إنسانًا .هذا هو وجوده السابق .أريد أن أتناول سؤالاً .قبل أن نصل إلى الأدلة الكتابية على وجود الابن السابق

،هل من الصحيح أن نتحدث عن وجود سابق للآب أو الروح القدس؟ عندما طرحت هذا السؤال في الفصل أجاب الطلاب عدة مرات بنعم، وما قصدوه هو أن الآب والروح القدس أزليان أيضًا مع الابن؛ إنهما أزليان معًا، وهذا صحيح .كل الأشخاص الثلاثة في اللاهوت أزليون، ولكن ليس كل الأشخاص الثلاثة، بل كل .الأشخاص الثلاثة ليس لديهم وجود سابق .إن وجود سابق يعني وجودًا لاحقًا، والابن فقط هو الذي تجسد

يمكنك أن تقول إن الآب والروح القدس لهما نفس الوجود دائمًا، وأن الابن شهد تغييرًا في طريقة وجوده من كونه الابن قبل التجسد، إلى أن أصبح في التجسد وإلى الأبد الابن المتجسد .لذا، فإن الوجود المسبق هو فئة مسيحية فقط .لا يتعلق الأمر بالآب أو الابن، ومع ذلك، أريد أن أكون واضحًا جدًا :تقول عقيدة الثالوث أن هناك إلهًا واحدًا، وأن الإله الواحد يتكون من ثلاثة أشخاص أبديين، الآب والابن والروح القدس، وهؤلاء .الثلاثة ليسوا منفصلين أبدًا، لكنهم متميزون

نحن نميز بين الأشخاص ولا نخلط بينهم .علاوة على ذلك، فهما يسكنان بعضهما البعض، وأنا لا أدرس عقيدة الثالوث الآن، لذا فلنعد إلى الموضوع المطروح .كيف يمكننا إثبات وجود الابن مسبقًا؟ هل تعلمنا .الكتاب المقدس بوجود الابن مسبقًا؟ الإجابة هي نعم - طريقتان لإثبات ذلك

الطريقة الثانية هي أن العهد الجديد يعلم صراحةً بوجوده السابق، ويصف له أشياء مثل الخلق .وبما أن الابن هو وكيل الآب في الخلق، فمن الواضح أنه كان موجودًا قبل أن يصير إنسانًا، لكن الدليل الأول هو ظهور الابن .قبل التجسد في العهد القديم .في بعض الأحيان، يظهر الله في العهد القديم

إنه يتجلى للحواس البشرية، وخاصة البصر .وتسمى هذه الظهورات الإلهية، وخاصة المرئية، وأحيانًا لحواس أخرى أيضًا، ولكنها بشكل خاص ظهورات مرئية للإله غير المرئي .بعض الظهورات الإلهية هي ظهورات .مسيحية

،هناك مشكلة تفسيرية حول كيفية حدوث ذلك، ولم أحل هذه المشكلة .لست متأكدًا، كما يعتقد البعض من أن كل ظهور إلهي هو ظهور للمسيح .لست متأكدًا، لكنني متأكد من أن العهد الجديد يطلق على ظهور .إلهي في العهد القديم اسم ظهور المسيح، أو ظهور الابن قبل التجسد، فهذا يعني ظهور المسيح

لذا، إذا أظهرت ظهورات الابن قبل التجسد في العهد القديم، فإنها تثبت وجود المسيح قبل التجسد .لنبدأ من يوحنا 12 والآية 40 .سأقوم بشرح موسع لمقدمة إنجيل يوحنا، يوحنا 1، 1 إلى 18، إن شاء الرب، عندما .نعمل على التجسد في وقت لاحق اليوم، في وقت لاحق من هذه السلسلة من المحاضرات

إن إنجيل يوحنا كتاب رائع .إنه تحفة أدبية ولاهوتية، مختلفة عن الأناجيل الإزائية، ومكملة لها، وربما نستطيع أن نستخدم الكلمات الأعمق والأكثر لاهوتية من الأناجيل الإزائية، التي هي في نفس الوقت كلمات الله، لا شك في ذلك .في إنجيل يوحنا 12، بعد تلخيص استجابة الأغلبية ليسوع في خدمته الأرضية، وصف .أحد العلماء الألمان الأناجيل بأنها تقدم موت وقيامة يسوع بمقدمات طويلة

هناك بعض الحقيقة في ذلك، ويوحنا أكثر من غيره، لأنه بداية من الإصحاح 13، يغلق يسوع الباب أمام العالم، ومن الإصحاح 13 إلى الإصحاح 21، لا يتحدث إلا عن يسوع وتلاميذه، ويمكنك أن تقول إن هذا هو .التحضير والتعليم المتعلقين بموته وقيامته .إنها، ها نحن ذا، روايات عن موته وقيامته مع مقدمات طويلة يقسم يوحنا إلى قسمين، 12 فصلاً قبل موته وقيامته، ثم من الإصحاح 13 إلى الإصحاح 21، التحضير .والتعليم المتعلقين بموته وقيامته، والأعمال ذاتها، وما إلى ذلك

يخبرنا يوحنا في الإصحاح 20 :30 و31 عن غرض إنجيله .لقد صنع يسوع معجزات أخرى كثيرة في حضور تلاميذه، وهناك العديد من العلامات الأخرى التي تعد واحدة من الكلمات المفضلة لدى يوحنا عن تلك

المعجزات التي لم تُكتب في هذا الكتاب .وقد كُتبت هذه العلامات في يوحنا 20 :30 و31، قائلةً" :لكي تؤمنوا ".أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم حياة باسمه

.يتعمد يوحنا أن يقارن بين يوحنا 12 :37، وبين 20 :30، و31 .في يوحنا 12 :37، لقد عكست الأمر بالطبع فهو يقارن بين يوحنا 20 :30، و31، بيان الغرض، وبين هذه الاستجابة الموجزة لعلامات وأقوال يسوع في .الفصول الاثني عشر الأولى من إنجيل يوحنا، والتي وردت في الفصل 12 في الآية 37

على الرغم من أنه صنع العديد من الآيات أمامهم، إلا أن العالم، وخاصة اليهود، الشعب اليهودي، ما زالوا لا يؤمنون به .20:30، و 31 يرددان هذا مع ذكر الآيات ومع ذكر الإيمان، ومع ذلك فهما مختلفان جذريًا .على الرغم من أن الغرض هو تمجيد الابن، والتحدث عن آياته وعظاته حتى يؤمن الناس به باعتباره المسيح، ابن الله، ويكون لهم الحياة الأبدية، للأسف، فإن غالبية الاستجابات في الفصول الاثني عشر الأولى تلخص بهذه .الطريقة

ورغم أنه كان قد صنع أمامهم الكثير من الآيات، إلا أن الأدلة لم تكن قليلة .وإذا أردنا أن نقول ذلك بشكل .إيجابي، فإن الأدلة كانت كافية فيما يتصل بهوية الابن المتجسد .ومع ذلك، فإنهم ما زالوا لا يؤمنون به

لكي تتم الكلمة التي تكلم بها النبي إشعياء، وهو يقتبس من إشعياء 53، "يا رب الذي صدق ما سمعناه، وما سمعه منا، والذي له أُعلنت ذراع الرب ."لذلك لم يستطيعوا أن يصدقوا .لأنه قال إشعياء أيضًا" :لقد أعمى عيونهم وقسى قلوبهم، لئلا يبصروا بأعينهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم ."الآية التي تهمنا كثيرًا هي 41.

قال إشعياء هذه الأشياء لأنه رأى مجده وتحدث عنه .وجهة نظري هي أن يوحنا يعطينا توازيًا .يتبع التوازي يمكنك أن يكون لديك أي عدد تريده من الأعضاء، ولكن .A، B، C، A، B، C أو A، B، A، B المنتظم نمط .بشكل منظم

،يتكرر النمط :أ، ب، ج، د، أ، ب، ج، د .يعكس التوازي المقلوب أو التوازي العنصر الثاني، ومن ثم أ، ب، ج ج، ب، أ، أو في هذه الحالة، أ، ب، ب، أ .أ هو اقتباس من إشعياء 53 في الآية 38 .ب هو الاقتباس من إشعياء .في الآية 40 .ب الأساسي هو 41أ 6

قال إشعياء هذه الأشياء لأنه رأى مجده .إنه يخبرنا أين رأى إشعياء مجد الله، وهو في نفس المكان الذي اقتبس فيه للتو من إشعياء 6 .لذا، فإن الاقتباس من إشعياء 53، واقتباس من إشعياء 6، حيث يقول، قال إشعياء هذه الأشياء لأنه رأى مجده، إشعياء 6، وتحدث عنه، ينطبق أيضًا على إشعياء 6، ولكن أيضًا على .إشعياء 53 .لذا، أ، إشعياء 53، ب، إشعياء 6، ب أولًا، إشعياء 6، أ أولًا، إشعياء 53

،كل هذا يعني أنه في السياق هنا، قال إشعياء هذه الأشياء لأنه رأى مجده وتحدث عنه، الآية 42 .ومع ذلك .آمن به كثيرون من السلطات .عفواً

.على حق تمامًا .قال إشعياء هذه الأشياء لأنه رأى مجده وتحدث عنه ESV يوحنا 12 .أعتقد أن

ومع ذلك، آمن به كثير من الحكام، وكانوا يتحدثون عن يسوع في تلك اللحظة، ولكن بسبب الفريسيين، لم يعترفوا به حتى لا يُطردوا فعليًا من المجمع، وهو شكل مبكر من أشكال الحرمان الكنسي .يحدد يوحنا الشخص الذي رآه إشعياء مجده في إشعياء 6 بأنه يسوع، الذي آمن به بعض الحكام .ننتقل الآن إلى إشعياء في حال كنت تائهًا، فنحن نوضح الوجود المسبق للابن المتجسد من خلال إظهار ظهوراته في العهد 6. .القديم

إشعياء 6 في السنة التي مات فيها الملك عزيا رأيت السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل .وفوقه السرافيم واقفون ولكل واحد ستة أجنحة

باثنين غطى وجهه، وباثنين غطى رجليه، وباثنين طار .ونادى هذا ذاك وقال :قدوس، قدوس، قدوس هو رب .الجنود .هو رب الجنود

"،الأرض كلها مملوءة من مجده .واهتزت أسس العتبة من صوت الصارخ، وامتلأ البيت دخانا .فقلت :ويل لي لأني هلكت، لأني رجل نجس الشفتين، وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين، لأن عيني قد رأتا الملك رب ".الجنود رب الجنود

.إن المجد الذي غنّاه السرافيم هو مجد يهوه .ويقول يوحنا إن يهوه، في هذا السياق، هو الابن قبل التجسد .ويخبرنا يوحنا أنه ينبغي لنا أن نسميه الكلمة قبل التجسد، النور، الابن

يسميه اللاهوت المسيحي الشخص الثاني في الثالوث، أي أن بشرية ربنا بدأت في رحم العذراء في بيت لحم في .القرن الأول، ولم تكن موجودة قبل ذلك

على عكس ما يعتقده البعض، يبدو لي أن وجود المسيح كإنسان سابق الوجود أمر غريب، حتى من قبل .الناس الطيبين .كلا، كلا، كلا .ولكن شخص التجسد ليس إنسانًا

الشخص هو الابن .إن استمرارية الشخصية لا تتحقق من خلال إنسانية يسوع .إن استمرارية الشخصية .تتحقق بالضبط من خلال هوية الابن

كان الابن قبل التجسد، مساويًا للآب والروح القدس وأبديًا معهما إلى الأبد في السماء، والابن قبل التجسد أصبح الابن المتجسد .إنه نفس الشخص .فهو لا يأخذ إنسانًا لنفسه، والله لا يأتي ليملأ إنسانًا بقوة أو بشكل .فريد

يتخذ الابن لنفسه طبيعة بشرية، تلك التي تشكل البشر، أي جسدًا بشريًا ونفسًا بشرية .وهو يفعل ذلك بطريقة خارقة للطبيعة عندما يتم الحمل به؛ يتم الحمل بإنسانيته، عفواً، في رحم مريم، حيث لا توجد .الإنسانية أبدًا بمعزل عن الاتحاد بطبيعته الإلهية في رحمها .شخص، الابن ، قبل التجسد، متجسد

.في ظهورات الابن قبل التجسد، نتعلم أنه كان موجودًا مسبقًا .كان كائنًا إلهيًا قبل أن يصير كائنًا بشريًا إلهيًا .كان إلهًا قبل أن يصير إلهًا متجسّدًا من أجلنا ومن أجل خلاصنا، كما تقول العقائد

مثال آخر .في يوحنا 8، الأمر مشابه لما جاء في متى 23، حيث يوبخ يسوع القادة اليهود .لماذا يتعامل معهم .بقسوة؟ لماذا يباركهم؟ لأنه يهتم بهم

.إنه ينخرط في الجدل اللاهوتي، إذا صح التعبير .إنه يثير حفيظة الناس، ويواجههم

أوه، لم يكن الأمر كذلك .لم تكن هذه هي الطريقة السهلة بالنسبة له .كانت الطريقة السهلة تتمثل في .الموافقة على الخطة، خطتهم، وعدم إثارة غضبهم .هل أنت تمزح معي؟ إنه ينفّرهم

إنه يثيرهم ويلفت انتباههم بشدة من خلال شفاءهم عمدًا يوم السبت وكشف نفاقهم يمينًا ويسارًا .إنه لا .يستطيع أن يتحمل إضافتهم إلى كلمة الله ومخالفتهم لكلمة الله، وخاصة في القلب

إذن، ما هي نتيجة كل هذا؟ أنا دائمًا مندهش من أعمال الرسل 6 :7 .هذه ملاحظة قصيرة قبل أن نصل إلى يوحنا 8، حيث ينتقد أبناء إبراهيم، حرفيًا، بطريقة جسدية ويسميهم أبناء الشيطان .يوحنا 6 :7، واستمرت .كلمة الله في النمو، وتضاعف عدد التلاميذ كثيرًا في أورشليم، وأصبح عدد كبير من الكهنة مطيعين للإيمان

،اللاويون، القادة اليهود الذين عارضهم مرارًا وتكرارًا، والذين تآمروا في النهاية لقتله .لاهوته المثير للجدل وتفسيره، وكشفه عن نفاقهم، وتحديه لسوء فهمهم للشريعة، وإدانتهم لرفضهم الإيمان به كمسيح .استخدم .الله تأثيرًا جيدًا لإنقاذ العديد منهم

إنه لأمر مدهش أن نرى ذلك .في يوحنا 8، نجد صوتًا قويًا للغاية .يا إلهي، إنه قوي للغاية لدرجة أن .المترجمين لا يستطيعون التعامل مع بعضه

أو 100 مرة منذ بداية الإصحاح الثاني، وذلك بحسب النص .وفي عدد قليل من هذه المرات، كان يعلّم 99 عقيدة الإيمان الجزئي أو الزائف أو غير الكافي .وأنا أحب أن أقول "غير الكافي "لأنه يشمل أوجه القصور .الأخرى

وهنا، في الآية 30 من الإصحاح 8، بينما كان يقول هذه الأمور، آمن به كثيرون .والآن، لا نستطيع أن نفهم عقيدة يوحنا الكاذبة عن الإيمان الكاذب من خلال المفردات .بل من خلال نفس الكلمات التي يستخدمها .للحديث عن الإيمان

عادة ما يقول بهذه الطريقة قبول المسيح والإيمان به، هذا النوع من الأشياء .هذا هو السياق .ولو كان لديه .الآية 30 فقط، لقلت إن هذا يعني الإيمان الحقيقي، أليس كذلك؟ لكن انظر إلى الآية 31

،إذن، قال يسوع لليهود الذين آمنوا به :لا أدري، فالتفسير الطبيعي بالنسبة لي يقول إنكم تتبعون 30 بـ 31 ويبدو أنه كان يتحدث عن هؤلاء الناس، أليس كذلك؟ يبدو الأمر كذلك .إذا ثبتم في كلمتي، فستكونون .تلاميذي حقًا؛ وتعرفون الحقيقة، والحقيقة ستحرركم .قالوا :واو، واو، واو، انتظروا، توقفوا

أحرار؟ نحن ذرية إبراهيم ولم نكن عبيدًا لأحد قط .كيف تقول إننا سنصبح أحرارًا؟ هل ينسون الرومان؟ لا .أفهم هذا الجزء .لكنني أعتقد أنهم يتحدثون روحيًا

لقد أعطيت لهم فرصة الشك .يا إلهي، لقد سمح لهم يسوع بذلك .وليس من غرضي تفسير هذا المقطع .بأكمله، ولكن إذا كنتم حقًا أبناء إبراهيم، كما تزعمون في الآية 39، لفعلتم ما يفعله، ما فعله

،بل أنتم كذابون وقاتلون .إنه يواصل وضع إصبعه في مقبس الكهرباء .لماذا يفعل ذلك؟ ليثيرهم، ويصنعهم .ويواجههم بهويته ومعجزاته ورسائله حتى يخلصوا

إنهم ليسوا بخير كما هم .لماذا هم كذابون؟ لأنهم يرفضون من يأتي بالحق من الله .كيف هم قتلة؟ لأنهم .يكرهونه في قلوبهم، وهو يعلم ذلك

.في النهاية، سوف تفرز الكراهية في صلبه .أبوكم ليس إبراهيم .أنتم أبناء الشيطان

.واو .الآيات 44 وما يليها .ولكن لأني أقول لكم الحق، الآية 45، لا تؤمنون بي

إنهم ملتزمون بالكذب إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على قبول الحقيقة .من منكم يوبخني على الخطيئة؟ أوصي بأن لا يقول أحد منا ذلك لأعدائه .لأن الناس الذين يعرفوننا جيدًا قد يوبخوننا على .الخطيئة، لكن ليس يسوع

الحق أقول لكم :لماذا لا تؤمنون بي؟ من كان من الله يسمع كلام الله .أما أنتم فلا تسمعون لأنكم لستم من .الله

.لقد غضبوا منه بشدة، ووصفوه بالسامري والرجل الممسوس بالشيطان، واستمر في كلامه

يزعم أن من يؤمن به سيعيش إلى الأبد، وهذا ما يخطئون في فهمه .إن سوء الفهم يشكل جزءًا كبيرًا من إنجيل .يوحنا .وإذا أظهر أن عقيدته الرئيسية في الخطيئة هي عدم الإيمان، وجزء من ذلك هو سوء الفهم

. الآب يمجدني .أنت تهينني .أنا أكرم الآب

.الآية 56 .إن والدك إبراهيم يعترف بأنهم من نسل إبراهيم، وبهذا المعنى فهم من نسله

.إنهم أبناؤه، أليس كذلك؟ ولكنهم ليسوا أبناءه روحياً .إنهم أبناء أبيهم، الشيطان، الذي يقلدونه في أفعاله .لقد فرح أبوك إبراهيم لأنه سيرى يومي

.لقد رأى ذلك وفرح .اليهود ينفجرون فجأة .أنت لم تبلغ الخمسين من عمرك بعد، وقد رأيت إبراهيم

.ها نحن ذا .قال لهم يسوع :الحق الحق أقول لكم :قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن .فأخذوا حجارة ليرجموه

.ولكن يسوع نفسه ضرب نفسه وخرج من الهيكل .نصف الوقت كان يختبئ، ليظهر مسؤوليته البشرية والنصف الآخر كان يسير في وسط المتاعب في وصية الآب، والتي تقول أنه لم يمد أحد يده عليه لأن وقته لم .يحن بعد

الرائع، [illegible] DA Carson كلاهما صحيح .كتاب [illegible] .أراد كارسون أن يسميه السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية في .إنجيل يوحنا

" كان الناشرون يدركون أنهم سيبيعون المزيد من الكتب إذا لم يدرجوا تلك العبارة الظرفية .لكن كتاب [illegible] "فعل لي ما فعلته كتب كارسون في كثير من الأحيان .فقد عبر الكتاب عن ما كنت أعرف أنه صحيح من دراسة الكتاب .المقدس، حتى وإن لم أتمكن من التعبير عنه بشكل جيد

،ويقول، من بين أمور أخرى، إذا كنا نعتقد أن تجسد ابن الله سوف يحل السيادة، والمسؤولية، والمعضلة والتوتر، والتناقض، والمفارقة، والغموض، فنحن مخطئون .وهذا يزيد الأمر سوءًا لأن الابن هو الله .الفصل .الخامس، يعطي الحياة لمن يشاء

.وكما أن الآب يقيم الموتى ويحييهم، كذلك الابن يحيي من يشاء .هذا هو الله .أوه، ولكنه أيضًا إنسان

في الفصل الرابع، يجلس يسوع عند البئر لأنه متعب .وهو لا يمثل، كما يقول كالفن بشكل صحيح .لقد كان .إنسانًا، ليس مجرد إنسان، بل كان إلهًا متجسّدًا هناك .وإنسانيته هي الأهم

ويقول يوحنا عن الشخص كله :لا توجد إنسانية أخرى غير تلك التي تنتمي إلى الإله المتجسد .ويقول عن شخص المسيح :كان متعبًا فجلس عند بئر يعقوب .وهكذا فإن يسوع والإنجيل الرابع الذي يخبرنا عن طرق يسوع وكلماته وعلاماته لا يحل السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية والتوتر.

إن الأمر لا يمكن حله .فالله هو صاحب السيادة .وعندما حان وقت ذهاب يسوع للقيام بشيء ما والوقوع في المتاعب، لم يمد أحد يده عليه لأن الوقت المحدد له للموت والعودة إلى الآب والقيامة والعودة إلى الآب لم يكن قد جاء بعد.

ولكن عندما كان عليه أن يمارس مسئولية بشرية، فإنه يفعل ذلك كما نرى في 7 :1 .وبعد ذلك، كان يسوع يتجول في الجليل .ولم يكن يريد أن يتجول في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون قتله.

ماذا يفعل؟ إذا كان الله هو صاحب السيادة، فهل يمكننا أن نفعل أي شيء نريده؟ هل يمكننا أن نسير في منتصف الطريق السريع؟ هذا ما يسمى بإغراء الله .ستدهسك مقطورة جرار .هذا أمر أحمق.

لم يجرب يسوع الله، لأنه كان يعلم أنهم يطاردونه، لذلك لم يذهب إلى هناك.

إذا كان دائمًا منسجمًا ومطيعًا لإرادة الآب ، كما سنرى لاحقًا، فسنناقش ذلك لاحقًا .فهو يمتلك كل قواه الإلهية .ولا يتخلى عنها.

ما يتخلى عنه هو الاستخدام المستقل لها .كنت أعتقد أن هذا كان مرة واحدة وإلى الأبد .ولكن الآن أعتقد أنه كان مرة واحدة وإلى الأبد.

وفي كل يوم من أيام حياته، كان يخضع للآب ولا يستخدم تلك القوى مطلقًا بمشيئة الآب .فهل كانت إرادة الآب في بعض الأحيان أن يستخدم الابن القوة الإلهية؟ نعم، كانت كذلك .والقول بخلاف ذلك هو نوع من التخلي العملي المعدل الذي يتبناه حتى بعض المعلمين المسيحيين المحترمين والمحقين، وخاصة الفلاسفة اليوم.

انظر إلى رد ستيف ويليم عليهم، رده اللطيف والحازم بأنهم مخطئون .وفي أحيان أخرى، كانت إرادة الآب أن لا يستخدم الابن قواه الإلهية بل أن يستجيب كإله متجسّد .يستجيب الإنسان للشيطان في البرية، ليس بأن يوبخه قائلاً له" :مجيء الملكوت"، بل باقتباس سفر التثنية ثلاث مرات، وتوبيخ الشرير من كلمة الله باعتباره الإله المتجسّد.

هل يمكننا أن نحل كل هذه الأمور بشكل مثالي؟ لا نستطيع .تذكر أن السرين العظيمين هما ثلاثة وواحدية الله الثالوث وطبيعتي شخص المسيح .قبل أن يولد إبراهيم، أنا موجود.

كان يُعتقد في السابق أن يسوع كان يشير إلى خروج 3 :14، عبارة "أنا هو "العظيمة .أما الإجماع بين علماء يوحنا، أي دراسة إنجيل يوحنا، فهو الآن يشير إلى عبارة "أنا هو "في الجزء الأخير من إشعياء .وأنا أتفق مع هذا الاستنتاج .على سبيل المثال، في إشعياء 45، الآية 5، "أنا هو الرب وليس آخر".

غيري لا يوجد إله .الآية 6، أنا أقرأ أجزاء من هذه الآيات، أنا الرب وليس هناك إله آخر .أنا أشكل النور وأخلق الظلام.

أنا الرب الذي يفعل كل هذه الأشياء .الآية 18، أنا الرب أتكلم بالحق .أعلن ما هو حق.

الآية 22، التفت إليّ واخلص .يا له من لطف من الله .من بداية الكتاب المقدس إلى نهايته، نجد مثل هذه .الأشياء

في سفر الرؤيا 22 عدد من هذه النداءات للناس، أن يأتوا إليّ، نداء يسوع، نداء الآب، وبالروح القدس يُذكَر .أيضًا في هذا السياق .يقول الروح القدس :تعالوا، التفتوا إليّ واخلصوا، إشعياء 45 :22، كل أقاصي الأرض .لأني أنا الله وليس آخر

،بنفسي أقسمت من فمي أن الكلمة التي لا ترجع قد خرجت بالبر .يقول الرب لي :كل ركبة ستجثو .بالنسبة لي" ".فإن الحذف يعني ضمناً أن كل لسان سيقسم بالولاء

إذا كان هذا يبدو مألوفًا، فيجب أن يكون كذلك .يقتبس بولس ذلك في فيلبي 2، وسنعود إلى هناك لاحقًا .عندما نناقش ألوهية المسيح وإنسانيته، وخاصة تعليم الحالتين .هذا مظهر آخر

يزعم يسوع، كما ينبغي لي أن أقول، أنه هو "أنا هو "في نبوءة إشعياء .قبل أن يولد إبراهيم، أنا هو .وهو الذي .نطق بهذه التصريحات

وهذا يعني أنه كان قبل التجسد .ولا تظهر أقوال العهد القديم وظهورات الله في العهد القديم كابن، أي ظهورات المسيح، وجود المسيح قبل التجسد فحسب، بل إن العهد الجديد نفسه يعلم بوجوده قبل ".التجسد .يوحنا 1 :1 إلى 3، "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله

هذا الذي صار جسدًا في الآية 14، اتخذ لنفسه طبيعة بشرية حقيقية، صار إنسانًا، كان مع الله في البدء، قبل .أن يتجسد .أي أنه كان موجودًا قبل تجسده .نرى ذلك في الآيتين 9 و10

كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم، وكان في العالم وهكذا .كان النور موجوداً قبل أن يأتي .إلى العالم ليضيء على الناس في الظلمة

هذا هو الجهل بالله والخطيئة .ثم 15 واضح .يوحنا شهد له ونادى :هذا هو الذي قلت عنه :الذي يأتي .بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي

إن يوحنا، كما قال أحد علماء العهد الجديد الألمان، هو بمثابة نهر يمكن للطفل أن يخوضه .إنه أمر بسيط .للغاية .إن الطلاب اليونانيين المبتدئين يفرحون بذلك

.يمكنهم قراءة هذا .يمكنهم قراءته .أما العبرانيون، فلا يمكنهم قراءته كثيرًا

.أعمال الرسل، جون، الأمر بسيط للغاية .إنه رائع

.ومع ذلك، قال نفس العالم، إن يوحنا يشبه النهر الذي يمكن للطفل أن يخوضه، ويمكن للفيل أن يسبح فيه .والمعنى هو أن هناك أشياء عميقة .هناك أشياء يصعب فهمها

وهذا ليس صعب الفهم لأنه يبدو وكأنه كلام غير مفهوم .يوحنا يشهد عنه؛ وأنا أترجمه وقد صرخ قائلاً :هذا هذه ESV هو الذي قلت عنه، الذي يأتي بعد أن صار أمامي لأنه كان قبلي .ماذا؟ في الواقع، تفهم ترجمة .العبارة الوسطى جيدًا

إن الذي يأتي بعدي هو في مرتبة قبلي .لقد تفوق عليّ في المرتبة، هذه هي الفكرة بالضبط لأنه كان قبلي .ما .الذي يتحدث عنه جون؟ إنه الذي يأتي بعدي

كانت إليزابيث حاملاً قبل مريم بستة أشهر .وكان يوحنا المعمدان أكبر من يسوع بستة أشهر، حسب .الحسابات البشرية .أوه، الابن أكبر سناً بكثير من يوحنا

وهكذا فإن يوحنا السابق كان يستطيع أن يقول" :الذي يأتي بعدي بستة أشهر ."ومن المفترض أن كليهما بدأ .خدمته الأرضية في سن الثلاثين، وفقًا للعادات اليهودية .وكان يوحنا أيضًا متقدمًا بستة أشهر

لقد أصبح قبلي .لقد تفوق عليّ، وتفوق عليّ لأنه كان قبلي في الزمن .جون غير مباشر إلى حد ما، وهناك .القليل من ماء الفيل هنا

إنه يعترف بوجود المسيح مسبقًا .أي أنه قبل هذا الرجل الذي يعمده يوحنا، قد يُكشف لإسرائيل باعتباره ابن .الله والمسيح .قبل أن يصير إنسانًا، كان موجودًا

لا يقدم لنا المزيد من التفاصيل، ولكن لا تخطئوا في فهم ذلك .لقد تكلم الله من خلال يوحنا .ومن اللافت .للنظر بالنسبة لي كيف تم استقبال يوحنا المعمدان كنبي

بالنسبة لآذانها بين العهدين، لا يوجد أنبياء .كنت أتوقع أن يقوم شخص يدعي أنه نبي ببعض العلامات، أليس .كذلك؟ كيف في العالم يمكن للناس أن يصدقوه؟ هل هو لوقا 4؟ الروح تمكن يوحنا من التبشير بكلمة الله .أوه، لقد خرجت كلمة الله الحارة من فم هذا الرجل

لقد عرفوا أن هذه كانت كلمة الله لأنها كانت كلمة الله .وكلمة الله تشهد بذاتها .وفي وقت لاحق، ربما في .نهاية الإصحاح العاشر، نقرأ أن يوحنا لم يصنع أي معجزات

.لم يصنع أية آية، لكن كل ما قاله عن هذا الرجل، يسوع، كان صحيحًا .هذا صحيح .نهاية يوحنا 10

.لم يقم يوحنا بأية آية .هل تمزح معي؟ لا، أنا لا أمزح معك .لقد كان من حكمة الله ألا يقوم يوحنا بأية آية

على سبيل المثال، على الرغم من أنه لم يقم بأية علامات، فإننا نعلم يقينًا أنه كانت هناك طائفة منشقة من .القرن الثاني تتبع يوحنا المعمدان .يا لها من مأساة

.لا أدري ماذا يمكنه أن يفعل أكثر من ذلك .ففي الفصل الأول، أنا لست المسيح .أنا لست النبي

.الفصل الثالث، يجب أن ينمو .يجب أن أنقص عندما يتبع تلاميذه يسوع .هذا جيد

.هذا هو بالضبط ما كان من المفترض أن يحدث .اذهب واتبعه .يا إلهي

إذن، لم يكن هذا خطأ يوحنا، ولم يكن خطأ الله .هل يمكنك أن تتخيل لو أن يوحنا صنع بعض المعجزات؟ كانت طائفة يوحنا المعمدان لتنتشر في كل مكان .ولكنني مندهش من كيفية تصديق الناس لهذا الرجل الذي .لا يملك أي اعتماد على العلامات

سأخبرك بشيء، ولو سمعته لصدقته أيضًا .لم يكن يرتدي هذا الثوب الغريب مثل إشعياء فحسب، بل إن .كلمة الله خرجت من فمه مثل النار .ووعد بالنار لأولئك الذين لا يتوبون

ولم يكن معجباً بالتراث اليهودي أيضاً .فالله قادر على أن يجعل من هذه الأشجار أبناء لإبراهيم .يا للهول !إن يوحنا لا يصدق.

كما أن العهد الجديد يعلمنا أيضاً بوجود ابن الله قبل وجوده .وباختصار، نرى هذا في فيلبي 2 في المقطع المسيحي العظيم.

سنعيد النظر في هذه المقاطع بشكل متكرر، ولكن بعمق شديد مرة واحدة فقط .هذا هو النص الكلاسيكي التقني الرائع لعقيدة الدولتين، حالة الإذلال، وحالة التمجيد .عندها سنعمل عليها بتفصيل كبير.

ولكن الآن، في فيلبي 2 :6، الآية 5، "ليكن لكم هذا الفكر فيما بينكم، الذي هو في المسيح يسوع ."هذا المقطع العظيم من المسيحية هو مقطع نموذجي .والغرض الرئيسي منه في هذا السياق هو أن يكون مثالاً.

نعلم من الإصحاح الرابع أن امرأتين من العاملات الأساسيات في الكنيسة كانتا على خلاف .ففي الإصحاح الأول، بدأ يوحنا بالفعل في الترويج للوحدة .وهنا، قبل بضعة آيات، أدان الطموح الأناني والغرور وانضم إلى اعتبار الآخرين أكثر أهمية من أنفسهم.

.في الواقع، فكِّر بالطريقة التي فكَّر بها يسوع .رسالته في الآيات التالية، وخاصة في حالة الإذلال، هي التالية اعتبر يسوع المؤمنين في فيلبي وكل المختارين أكثر أهمية منه.

لم نكن أكثر أهمية منه، ولكن هكذا حسبنا لأنه مات من أجلنا .ولم يكن يبحث فقط عن مصالحه الشخصية، صدقوني، بل كان يبحث عن مصالحنا هناك ليتخذ موقفه .من هو؟ فليكن هذا هو الفكر بينكم.

فكِّروا على هذا النحو الذي هو لكم في المسيح يسوع الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب مساواته لله" ،(morphe that) "شيئًا يُختلس، بل أخلى نفسه آخذًا صورة عبد .لا نستطيع أن نفهم عبارة "صورة الله من كلمة ، "doulos" من كلمة ،(morphe doula) "إلا إذا رأيناها مستخدمة مقابل عبارة "صورة العبد يضع يوحنا هاتين العبارتين في ما يسميه اللغويون العلاقات النموذجية . "theos".

إنهم يعادون بعضهم البعض ويخبرون بعضهم البعض .إن الذي كان موجودًا في مظهر الله ذاته قد اتخذ لنفسه المظهر ذاته، وفي كلتا الحالتين، لا يعني هذا الدوسيتية ، المظهر، وليس الواقع؛ بل يعني المظهر الخارجي الذي يعكس الواقع الداخلي ليس فقط للإنسان، ليس فقط الإنسان، بل والعبد .هل يصبح الله ،عبدًا؟ أي نوع من الدين هذا؟ إنه دين النعمة، والله، إن أوفوديا وسنتيخا تبكيان عندما تُقرأ هذه الكلمات .لأنهما لم تعتبرا بعضهما البعض أكثر أهمية من نفسيهما

إنهم لم يكونوا يبحثون عن مصالح الآخرين، وهم يملكون الكنيسة كلها، وإن كان بولس يشيد بهم في الإصحاح الرابع باعتبارهم نساء أساسيات وعاملات معه في الإنجيل .إنه يذلهم بتقديم يسوع، بتقديم إذلال ،الابن أو إذلاله، الذي كان موجودًا في صورة الله قبل أن يصير إنسانًا، وهو ما يُعبَّر عنه أولاً وقبل كل شيء .حوالي ثلاث مرات، أولاً في هذه الكلمات، باتخاذه صورة عبد .أي أنه كان موجودًا قبل ذلك

.الأمر نفسه ينطبق على كولوسي 1 .مقطع آخر عظيم عن المسيح .لا أستطيع تقييمه وأقول أيهما أعظم .كلهم عظماء

إن كلاً من هذه الأناشيد لها وجود سابق، سواء كان لأي منها وجود سابق أم لا .ومن المعتقد عمومًا أن هذه الأناشيد لها وجود سابق على هيئة ترنيمة، وهو ما قد يكون صحيحًا، ولكن دعني أخبرك بشيء :إنها تتناسب

،مع سياقها بشكل جميل، ونقطتنا الآن هي أنها تؤكد على الوجود السابق للابن الأبدي .هل تثبت أزليته؟ لا .ولكن من الذي له وجود سابق؟ الله

لذا، فهذا يعني ضمناً ألوهية المسيح، رغم أن هذه ليست النقطة التي نتناولها بعد .إن ألوهية المسيح مذكورة .بوضوح في العهد الجديد، لذا فإن إنكارها أمر لا يمكن تبريره .أنا آسف

أعضاء الطائفة المعروفة باسم شهود يهوه، القادة في مقر برج المراقبة في بروكلين، نيويورك، مع ترجمتهم السيئة، التي تفترض أن يسوع ليس الله، فإن هذه الترجمة السيئة لا تزال تعلم بألوهيته .بناءً على العبرانيين 1 ،بشكل خاص، جاء الناس وتحدثوا عن النضال، على مضض، وكفاح .هل هذه كلمة؟ تعالوا إلى الإيمان بيسوع الذي كان لديهم، والذي تعرض لضربتين ضده في ترجمتهم، في تعاليمهم، لأن الكتاب المقدس يعلم بألوهيته .بقوة .احمدوا الرب على نعمته بهذه الطريقة، حتى باستخدام ترجمات معيبة ومتبرعة بالمسيح

هل يمكنك أن تتخيل حكم هؤلاء المترجمين الذي يقود الملايين من الناس إلى الجحيم؟ يا لها من مأساة .في كولوسي 1، 15، 16، يظهر بولس هنا أن المسيح هو الأسمى على الخليقة، لأنه خلقها .إنه وكيل الآب وفوق .الكنيسة لأنه خلقها أيضًا

وباعتباره المولود الأول من بين الأموات، فهو الخالق والمعيد خلق الكنيسة وشعب الله .والمسيح هو صورة .الله غير المنظور)كولوسي 1 :15 .(وهو الله غير المنظور الذي أصبح مرئيًا في التجسد

إنه المولود الأول لكل الخليقة .ماذا يعني ذلك؟ تخبرنا الكلمات التالية أنه بسببه أو من أجله خُلقت كل .الأشياء، ما في السماء وما على الأرض .يا إلهي، هذا يذكرني بأول ما ورد في الكتاب المقدس

إن سفر التكوين 1:1 له تأثير كبير على إنجيل يوحنا 1، ورسالة كولوسي 1، ورسالة العبرانيين 1 .وهو يشكل الأساس لهذه المقاطع العظيمة من العهد الجديد التي تتحدث عن المسيح .فبواسطته خُلِقَ كل شيء في .السماوات والأرض، كل شيء مرئي وغير مرئي .هل يمكنك أن تفكر في فئة ثالثة؟ هذا كل ما في الأمر

الأشياء التي تراها، ثم يتم ذكر عالم الملائكة بسبب الكلمات التي تلي ذلك .كل الأشياء خُلقت من خلاله ومن أجله .إذا كان الابن، عفواً، وكيل الله في الخلق، فما الذي تخمنه؟ لقد كان موجودًا قبل أن يصبح يسوع .الناصري

إنه موجود مسبقًا .عبرانيين 1، على نحو مماثل، الآيتان 2 و10 .في طرفي هذا الجميل، ليس النهاية النهائية تمامًا، بل نحوها .بالقرب من البداية وقرب النهاية، كنوع من الشمول ، الإدماج، الذي علمني طلابي أن أسميه نهايات الكتب، حتى يفهم الناس ما يعنيه .لدينا الآيتان 1 و2 .في هذه الأيام الأخيرة، تحدث الله إلينا من .خلال ابنه، الذي عينه وارثًا لكل الأشياء .سيكون يسوع هو النهاية لأنه من خلاله أيضًا خلق العالم

.إنه النهاية، وهو البداية .ومن خلال الابن ، هذا هو اللقب المناسب له في رسالة العبرانيين وهو لقب إلهي .ونراه بالفعل هناك في الآية 2 .من خلال الابن، خلق الله العالم

إذا نظرنا بعناية إلى هذه المقاطع، فإن كون الآب هو الشخص الأول يُعلَّم لأن يوحنا وبولس ومؤلف العبرانيين يستخدمون حروف الجر، من خلال ، بواسطة، للتعبير عن وكالة الابن .الابن هو وكيل الآب في الخلق .في سفر التكوين 1، يبدو أن الروح القدس متورط أيضًا، وربما كان إيريناوس محقًا، عندما أطلق على .الابن والروح القدس يدي الله

.هذا هو بالضبط ما قصده .لقد عكس بدقة تعاليم الكتاب المقدس .لقد خلق العوالم

.لقد كان موجودًا قبل ذلك .110، مقتبسًا من المزمور، يا رب، يا رب، إنه لأمر مدهش .في الآية 9، للابن إله

.الله إلهك، أي الابن، الإنسان الذي له إله .في الآية 10 هو الله .آسف، الآية 8 .عرشك يا الله

يُدعى الابن الله في الآية 8 .وله إله في الآية 9، ويُدعى ربًا بالمعنى الأسمى، الرب الخالق في الآية 10 .أنت يا رب ،وضعت أساس الأرض في البداية والسموات هي عمل يديك .هل أرى السماوات والأرض هنا مرة أخرى؟ نعم .والمزمور يعكس، كما خمنت، سفر التكوين 1:1، مقتبسًا من المزمور 102

أنت يا رب وضعت أساس الأرض في البداية .والسموات هي عمل يديك .لذلك يستطيع علماء اللاهوت .المسيحيون أن يقولوا ويستنتجوا بدقة أنه كان موجودًا مسبقًا

لقد كان وكيل الآب في الخلق .إنه الله الخالق .ولهذه الأسباب كلها، اعترفت الكنيسة بحق بأن الأمر لم يكن .بسيطًا

وكان ينبغي لي أن أقول منذ البداية إن عبادة الكنيسة تسبق فهم الكنيسة .لقد غنوا ترانيم ليسوع .وتتحدث .رسالة كولوسي ورسالة أفسس على هذا النحو

لقد قال أوائل الكتاب المسيحيين إنهم اجتمعوا وغنوا ترنيمة ليسوع .ماذا يعني هذا؟ تذكر أن آريوس وغيره .قالوا إننا لم نعبده عندما أنكروا ألوهيته .لقد سبق المسيحيون الأوائل بأفعالهم فهمهم

.لقد كانوا يعاملونه كإله، وآمنوا به للخلاص، واعتمدوا باسمه أيضًا

وانضموا إليه روحياً في العشاء الرباني .وفي كل هذه الأمور، كانت ممارسات الكنيسة سابقة لفهم الكنيسة .الكامل .فهم كامل؟ هل نفهم التجسد بشكل كامل؟ كلا

ولكننا نفهم ذلك بشكل أفضل بكثير بسبب هؤلاء المسيحيين الأوائل وأحفادهم والآباء الذين عملوا معًا على حل هذه الأمور، بشكل جماعي، في تلك المجامع التي ورثوا منها عقائد دقيقة تتعلق بشخص المسيح، بما في .ذلك وجوده السابق .في محاضرتنا التالية، ننتقل إلى التعليم الرائع عن تجسد ابن الله الأزلي

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح .هذه هي الجلسة التاسعة، علم النظام، الوجود .السابق